. @ 273 @

قوله عز وجل $ سورة النمل 8893 $.

هذا وصف حال الأشياء يوم القيامة عقب النفخ في الصور والرؤية هي بالعين وهذه الحال ل 2 ! 2 ! هي في أول الأمر تسير وتموج وأمر ا تعالى ينسفها ويفتها خلال ذلك فتصير كالعهن ثم تصير في آخر الأمر هباء منبثا والجمود التضام والتلزز في الجوهرقال ابن عباس ! 2! 2 قائمة ونظيره قول الشاعر النابغة + الطويل + : .

(بأرعن مثل الطود تحسب أنهم % وقوف لحاج والركاب تهملج) .

و ! 2 2 ! مصدر معرف والعامل فيه فعل مضمر من لفظه وقيل هو نصب على الإغراء بمعنى انظروا صنع ا والإتقان الإحسان في المعمولات وأن تكون حسانا وثيقة القوة وقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر يفعلون بالياء وقرأ الباقون تفعلون بالتاء على الخطاب والحسنة الإيمان وقال ابن عباس والنخعي وقتادة هي لا إله إلا ا وروي عن علي بن الحسين أنه قال كنت في بعض خلواتي فرفعت صوتي ب لا إله إلا ا فسمعت قائلا يقول إنها الكلمة التي قال ا فيها ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يكون للتفضيل ويكون في قوله ! 2 2 ! حذف مضاف تقديره خير من قدرها واستحقاقها بمعنى أن ا تعالى تفضل عليه فوق ما تستحق حسنته قال ابن زيد يعطي بالواحدة عشرا والداعية إلى هذا التقدير أن الحسنة لا يتصور بينها وبين الثواب تفضيل ويحتمل أن يكون خبر ليس للتفضيل بل اسم للثواب والنعمة ويكون قوله تعالى ! 2 2 ! لابتداء الغاية أي هذا الخير الذي يكون له هو من حسنته وبسببها وهذا قول الحسن وابن جريج وقال عكرمة ليس شيء خيرا من لا إله إلا ا وإنما له الخير منها وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر من فزع بالإضافة ثم اختلفوا في فتح الميم وكسرها من ! 2 2 ! فقرأ أكثرهم بفتح الميم على بناء الظرف لما أضيف إلى غير متمكن وقرأ إسماعيل بن جعفر عن نافع بكسر الميم على إعمال الإضافة وذلك أن الظروف إذا أضيفت إلى غير متمكن جاز بناؤها وإعمال الإضافة فيها . .

ومن ذلك قول الشاعر النابغة الذبياني + الطويل + .

(على حين عاتبت المشيب على الصبا % وقلت ألما أصح والشيب وازع)